مجلة جامعة الثورة

العدد السادس - كانون الأول

ثورية – ثقافية – هادفة

كم كتاباً قرأ رئيس الجمهورية القادم..؟!

الكاميرا.. عين على الإعلام

مؤيدو نظام الطاغية (المنحبكجية)..!

هكذا هي الحياة في سوريا

مخطوطتان من أيام الثمانينيات

شهداء جامعة الثورة، دون تعداد..!

مجلة جامعة الثورة

رئيس هيئة التحرير: د.عمران

أعضاء هيئة التحرير:

وائل أحمد — حريتي إنسانيتي

حازم ياسين — مستر جاك

ناي أبو مطر — سياف الزهور

أبو مصعب الإدلبي — د. محمد

تقرؤون في هذا العدد:

- ملف العدد

الكاميرا، عين على الإعلام 4

آراء

السوريون، وكما العادة اختلفوا 11

مؤيدو نظام الطاغية "المنحبكجية" 12

كم كتابا قرأ رئيس الجمهورية القادم..؟! 13

أدبيات

مخطوطتان من الثمانينيات.. 16

من بين الركام.. 18

هكذا هي الحياة في سوريا.. 19

الفصل الأخير من مسرحية قلم.. 20

توثيق

شهداء جامعة الثورة، دون تعداد 23

حمص جامعة الثورة الجزء الأخير 26

تنويه

تنويه: المجلة تابعة إلى حراك الشارع الطلابي، وليس لها توجه إسلامي أو علماني أو غير ذلك، فكل ما ينشر في المجلة من أفكار ومقالات يعبر عن كاتبه مباشرة، ولا يعبر عن توجه المجلة ورأيها، وإننا إذ نقبل الأسماء الحركية من الكتاب إنما مرد ذلك إلى الخناق الممارس من قبل النظام على حرية التعبير..اقتضى التنويه..

لنشر الكتابات والمقالات المختلفة –شريطة أن يكون الكاتب طالبا من جامعة حلب.. جامعة الثورة- يرجى مراسلة هيئة التحرير على صفحة المجلة في الفيس بوك:
www.facebook.com/uni.of.revolution.magazine

ترسل الاقتراحات والآراء والانتقادات حول المجلة على نفس الصفحة من كافة الأطياف طلابا أو غير ذلك..

الافتتاحية

بقلم| هيئة تحرير مجلة جامعة الثورة

الصعوبات التي تواجه كادر التحرير واللجنة الاستشارية ضخمة، من تأمين مصممين للمجلة إلى طباعة المجلة وتوزيعها، لكن أبرز ما واجهنا في هذه الفترة هو استغلال بعض الجهات لحاجتنا إلى الدعم بغية تسييس المجلة..!

أيها السادة، ننوه ونعيد أننا منبر مستقل، لا نأخذ توجها معينا ولن نأخذ، إضافة إلى أننا لن ننضم إلى مجلس أو هيئة أو جهة ثورية أيا كانت، فنحن ذوو صوت واضح نابع من جامعة الثورة، ومن طلاب جامعة الثورة فحسب..

نواجه مشكلة في عدم سرقة المجلة أو استغلال صوتها ونفوذها الطلابي، فنحن نعمل بأسماء مستعارة كوننا داخل حلب (كأغلبية في هيئة التحرير)، وصاحب الاسم المستعار لا ناقة له ولا جمل أمام الأسماء العريضة والبارزة التي تعتقد جازمة أنها "آلهة الثورة" أحيانا..!

مثلا، قامت إحدى الجهات –متحفظين على ذكر اسمها– بطباعة العدد الـ5 دون إذن من كادر المجلة، ثم بعد انتهاء طباعتها جميل منها أن كلفت نفسها لتخبر رئيس اللجنة الاستشارية السابق بذلك وبلهجة متفضلة، والأجمل أنها طلبت توزيع نصف النسخ المطبوعة كما تشاء هي ولمن تشاء وأين تشاء..!

رحم الله عبدا عرف قدر نفسه فوقف عنده، نحن بمالنا الخاص وبنفقات بعض أهالي الخير سنتكفل بطباعة الأعداد وتوزيعها وحدنا بعيدا عن استغلال البعض للمجلة ولمنبرها الإعلامي، ولن نسمح لأي جهة كانت بالطباعة متفردة إلا بالتواصل مع رئيس التحرير أو مع اللجنة الاستشارية على بريد صفحة المجلة في الفيسبوك، وصدقوني لن نتوانى عن حساب كل جهة مهما كانت كبيرة أو صغيرة تستغل المجلة لصالحها..!!

دمتم أيها القراء مع مواجهات جديدة، ومع معاناة جديدة في خضم هذه الثورة التي كشفت معادن الناس وما زالت تغربل من تبقى منهم..!

قراءة ممتعة للعدد الـ6، العدد المعجزة بحق في صدوره ومعاناته..!

عين على الإعلام

شهادة| أبو تيم – ورد فراتي *
تحقيق وإضافة| دكتور عمران **

سلاح الثورة السوريّة وإحدى دعائمه الأساسية، ووسيلة كشف جرائم النظام وفظائعه بحق شعبنا الأبيّ، وأداة لتسليط الضوء على الواقع الأليم الذي يعيشه السوريون على امتداد ثرى وطننا الحبيب، إنّه الإعلام.

كيف لا يكون الإعلام السلاح الرئيس في مواجهة العدو الأسدي وهو الذي حرّك مشاعر السوريين ولفت أنظارهم وأنظار الشعوب المخدوعة بأسطورة نظام الممانعة..؟!

18/03/2011، ذاك هو تاريخ أول قطرة دم أريقت في الثورة السورية وكان المكان درعا حيث بات أهلها يستغيثون، أذكر ذاك اليوم جيدا حين اقترح أحد أصدقائنا أن نخرج مظاهرة هنا في الجامعة، في البداية كان مجرد التفكير بالمظاهرة ضربا من الجنون، لكننا وبحماسنا لنسمع صوتنا قررنا المضي في ذلك .

بركان بشري في درعا – تاريخ الصورة 18/03/2011

بدايتنا وتعثرنا:

التاريخ: 13/04/2011
المكان: ساحة كلية الآداب
بعد أن قررنا الخروج في مظاهرة؛ ولأننا لم نكن أصحاب خبرة في هذا المجال سأل أحد الأصدقاء سؤالا غير حياتنا إلى الأبد: (مين بدو يصور..؟؟؟؟؟؟)
هنا يخطر في بالك كل ذاك الكلام البراق حول الإعلام وحريته وجدلية جعل الإعلام عين الشعب التي لا تنام، (لازم نصور المظاهرة و نحكي مع شي قناة مشان نبثو عالسريع..!!!!!!!)، يستمر التعجب، يتطوع أحد الشباب لهذه المهمة وآخرون لحمايته أو التغطية عليه أثناء التصوير، أصل منزلي لاهثا محمرّ الوجه قلبي يخفق بسرعة.
(طلعت اليوم مظاهرة بالآداب بثتها الجزيرة) صوت صديقي يدوي ليهز أرجاء المنزل، هكذا بدأ النشاط الإعلامي الثوري في جامعة حلب، موبايل بكاميرا – قناة على اليوتيوب – إيميل إحدى القنوات.

تجمع لمظاهرة كلية الآداب الأولى بتاريخ 13/04/2011

كانت حلب الشهباء على موعد حافل مع انطلاق ثورتها، ومنذ بداية الثورة كان هناك من يضحي بنفسه لإيصال صوت الحق وقد كان ذلك حينها – أي مع بداية الثورة- ممثلاً بشخصيات محدودة، ولكن مع اتساع رقعة الثورة في حلب المدينة وريفها الملتهب الثائر بوجه نظام القمع وإسكات الأصوات برز العديد من الناشطين الإعلاميين وقد تحوّلوا من مجرد هواة ومبتدئين إلى إعلاميين محترفين وأصبحوا معتمَدين لدى عدة وسائل إعلامية محلية وعالمية، وماتزال مدينة حلب بريفها تقدم ذخيرة كبيرة لهذا السلاح الفتاك عن طريق بروز العديد من الناشطين الإعلاميين ليكونوا صدى الأصوات المنادية بالحرية في شوارع أحياء حلب وريفها.

بعد ذلك اليوم بات التصوير أحد أركان المظاهرة الرئيسة، أذكر تماما أول مظاهرة في جامع آمنة -والتي كان طلاب الجامعة هم من خططوا لها ونفذوها- وقفنا أمام باب الجامع في يوم الجمعة 15/04/2011 (جمعة الإصرار)، وبدأ الهتاف، أربعة شباب يحملون جوالاتهم ويصورون مسجلين هتافنا (واحد واحد واحد.. الشعب السوري واحد .... بالروح بالدم نفديك يا درعا)، هجمة الأمن الشرسة تأتي والتركيز كله على من أخرج جواله ليصور به، فليس المهم إن هتفت أو لا، المهم ألا يصل صوتك إلى أحد آخر، علمنا هنا أن المصور هو المستهدف الأول لدى الشبيحة والأمن، وعلمنا لاحقا أن من يمسك أحدا وعلى هاتفه الجوال مقطع فيديو للمظاهرة يحظى بمكافئة مادية مجزية.

جزء من مظاهرة جامع آمنة بنت وهب الأولى بتاريخ 15/04/2011

هنا تغيرت حياتنا إلى الأبد، بات همنا أن نبني علاقات جيدة مع القنوات، أن نسهر الليالي في مقاهي الإنترنت، نسأل عن الكاميرات، طرق الرفع الأسرع، طريقة البث المباشر، برامج كثيرة لإخفاء المقاطع ضمن الجوال نفسه، وأخرى لكيفية حذف كل شيء في حال تم القبض على أحدنا.

إعلام جامعة الثورة:

صورة من مظاهرة 17/05/2012 في الجامعة بوجود المراقبين الدوليين

نصل إلى جامعة حلب.. جامعة الثورة السورية وقلعة حلب الثانية، والتي كانت حقيقة مفتاح الثورة الحلبية حيث نزع ناشطوها الأبطال قناع الخوف عن حلب وأقحموها في ركب الثورة والانتفاضة ضد المجرم وعصابته الحاكمة، فجامعة حلب التي كانت منارة العلم والمعرفة يقصدها عشرات الآلاف من الطلاب من جميع المحافظات غدت منبراً للحرية والتأكيد على سلمية الثورة السورية، تحول طلابها إلى ورشات عمل ثورية -كما هي جامعتهم تضم العديد من الكليّات والاختصاصات- ونظموا أنفسهم في العديد من المجالات الإغاثية منها والطبيّة والإعلامية لخدمة الثورة المباركة وأبوا إلا أن يشاركوا برسم لوحة الثورة الحلبيّة وعزف أوتارها على القنوات الإعلامية فأبدعوا برسم هذه اللوحة وأحسنوا تلوينها وكانت كلماتهم سيمفونيةً ثوريةً خالصةً بامتياز، ووضعوا بصماتهم ولا يزالون يضعونها لتكون لهم شاهداً على أنّ الثورة السورية ثورة فكر وثقافة إضافة إلى كونها ثورة حريّة وكرامة، حيث برز في المجال الإعلامي لجامعة حلب عدة ناشطين في التنسيقيات الثلاث المعروفة (جامعة الثورة – أحرار جامعة حلب – تجمع أحرار وحرائر جامعة حلب)، وبعدها قضت الحاجة وفرضت المسؤولية على عاتقهم أن يكونوا مؤسسة واحدة براية واحدة تخفق في رحاب ساحة الجامعة وتعانق نسيم الحريّة.

الاثنين 18/04/2011 أول عمل منظم داخل إحدى الكليات في جامعة حلب، كان طلاب كلية طب الأسنان حريصين على مظهر الإعلام وخبيرين به منذ أول لحظة مرتدين معاطفهم البيضاء في رمز للسلمية بكل مكنوناتها وجدواها حينها، وثقوا الحدث عن طريق الصبايا اللواتي لن يشك رجال الأمن بما يخبئنه في أيديهن وهن يصورن صلاة الغائب على شهداء سوريا ومن قبلها صيحات "لا إله إلا الله" في قلب الكلية.

* عضوان في المكتب الإعلامي لـ جامعة حلب.. جامعة الثورة في دورته الحالية
** مدير المكتب الإعلامي لـ جامعة حلب.. جامعة الثورة ومسؤول الجناح الحقوقي في المكتب لدورته الحالية

إحدى اعتصامات كلية طب الأسنان بتاريخ 15/07/2012

الثلاثاء 03/05/2011 أول مظاهرة في المدينة الجامعية لجامعة حلب، بعد أكثر من أسبوعين من الاجتماعات المتواصلة، أخرج ضمن المدينة الجامعية أم لا..؟ هل هذا آمن..؟ كيف ستكون ردة فعل الطلاب..؟ التصويت بالأغلبية الساحقة: الكل وافق مقابل طالب واحد رفض، إذن سنخرج. اخترنا المكان والزمان، ومهمتي كانت اختيار زاوية التصوير والمرابطة هناك بانتظار هتاف زملائي وعلى شابين اثنين آخرين مهمة مراقبة مدخل بيت الدرج لي وأنا أصور، خرجت المظاهرة، ارتجفت يداي عندما ضغطت على زر التسجيل، قلبي يدق بقوة لم أعهدها سابقا، ثلة من الشباب لا تتجاوز الـ15 تركض حول حديقة المدينة خلف سوقها وتهتف هتاف المظاهرة المميز يومها (فكوا الحصار فكوا الحصار)، نسيت التصوير للحظات وأنا أراقب بفرح مجنون كيف يتجمع الشباب، 50 – 100 – 1000 – أكثر من ذلك، هذا هو عدد المتظاهرين الذي قدرته، تذكرت مهمتي، تركت مكاني ونزلت ذاهبا إلى وحدة أخرى لأن مكان التجمع قد تغير، صعدت سلالم الطوارئ وكلي عزم أن أسجل هذه اللحظات التاريخية، اخترت زاويتي وبدأت التصوير.

((حلب – المدينة الجامعية – مع التاريخ))، هذا ما تعلمناه من التواصل مع شباب من مختلف المحافظات، يجب أن تكون صورة التجمع واضحة – الهتاف يجب أن يكون واضحا – اذكر المكان والتاريخ دائما – حاول أن تصور شيئا يدل على المكان الذي تظاهرتم فيه.

أول مظاهرة في المدينة الجامعية، مساء الثلاثاء 03/05/2011

أصبحت المظاهرات في المدينة الجامعية أمرا شبه روتيني، وأصبح اقتحام الأمن للوحدات السكنية يوميا جزءا من هذا الروتين، لم يعد مصور واحد يكفي، هنا عقدنا اجتماعا طارئا، في كل وحدة/ في كل طابق/ يجب أن نصور كل شيء، اتفقنا على صيغة تشفير معينة لنقل الأخبار بشكل دوري من المدينة الجامعية عبر الرسائل، في كل وحدة سكنية يوجد ناشط أو مراسل ينقل ما يحدث أمامه ليشفره ثم يرسله إلى أحد الشباب الناشطين الساهرين في مقهى للانترنت؛ ليقوم الأخير بإيصال المعلومة ونقلها إلى العالم كله، ودائما نضطر إلى الانتظار حتى الصباح ليتسنى لنا عرض ما تم تصويره في الليلة السابقة.

من أرشيف مظاهرات المدينة الجامعية يوم الثلج 22/01/2012

الصيف وبداية العمل المنظم:

انتهى عام الثورة الجامعي الأول ليأتي فصل الصيف ويبدأ معه العمل المنظم ضمن حلب، تنسيقيات مختلفة والركن الأساسي لكل تنسيقية (المكتب الإعلامي)، تتسع دائرة المعارف شيئا فشيئا ويشارك طلاب الجامعة بشكل رئيس في كل التنسيقيات وخاصة في المجال الإعلامي. يبدأ عام الجامعة الثاني وتبدأ معه تنسيقيات الجامعة المختلفة، بدأت التنسيقيات بتشكيلين اثنين: (جامعة الثورة) و(الاتحاد الديموقراطي)، وبعدها (أحرار جامعة حلب)، ومن ثم يقوض الاتحاد الديموقراطي ويقام تشكيل سمي (تجمع أحرار وحرائر جامعة حلب)، هذا التشكيل يعتمد على تجمع لتنسيقيات الكليات، ويلحق به عدة مكاتب كالميداني والمالي والطبي والإعلامي وغيرها، وحيث أن الحديث في هذا الملف عن الإعلام، فالمكتب الإعلامي في هذا التجمع قام بشكل رئيس على تجمع لإعلاميين من كل كلية يعتمد عليهم في تغطية أحداث ومظاهرات الكلية نفسها، وأيضا في المكتب إعلاميون مختصون يفرز كل منهم لعمل التقارير أو البروموات أو صياغة البيانات أو رفع الفديوهات أو تغبيش الصور أو غيرها، كما توجد مكاتب مشابهة عند الأحرار وجامعة الثورة قبل توحد الجميع تحت راية واحدة.

تطور العمل بشكل كبير بعد توحد الأحرار والتجمع وجامعة الثورة سويا في التشكيل المنظم "جامعة حلب.. جامعة الثورة" وتشكل (المكتب الإعلامي لـ جامعة حلب.. جامعة الثورة) الذي يضم 5 أعضاء برئيس مكتب، لكل عضو منهم مهام خاصة يندرج تحته فريق عمل، إلا أن محركي العمل هم هؤلاء الأعضاء الخمسة.

شعار المكتب الإعلامي لـ جامعة حلب.. جامعة الثورة

أصبح التنظيم أساس العمل الإعلامي، فناطق رسمي ومراسلون ومصورون وطلاب تختص في المونتاج وطلاب للعلاقات العامة وطلاب للبث المباشر، وآخرون للتوثيق مما استدعى تأسيس الجناح الحقوقي للمكتب الإعلامي والذي قام بتأسيس قاعدة بيانات لشهداء جامعة الثورة وشق نهرا روتينيا يسير عليه موثقو الكثير من التنسيقيات المختلفة وبدأ الجناح الحقوقي حاليا بتوثيق معتقلي الجامعة.

توثيق شهداء جامعة الثورة ضمن قاعدة بيانات

أذكر تماما كيف كنا نقرر لكل مظاهرة خمسة أنواع من التصوير:

1. مصور سريع يصور بداية المظاهرة (20 ثانية) ثم ينسحب إلى أحد المنازل ليرفع المقطع ويوثق الخبر خوفا من هجوم الأمن على المظاهرة واعتقال المصور.
2. مصور يصور المظاهرة بشكل كامل بحيث يحمل المقطع بعد انتهاء المظاهرة (طبعا بعد إجراء عمليات التغبيش للوجوه حماية للمتظاهرين).
3. مصور فوتوغرافي يركز على التقاط صور ثابتة للمظاهرة وللافتات المرفوعة فيها.
4. مصور يصور المظاهرة بشكل كامل بكاميرا HD ليتم حفظ الفيديو بعدها في الأرشفة؛ كي نوثق ثورتنا فنحن نصنع تاريخا هنا ومن حق الأجيال القادمة أن تراه.
5. مصور أخير يحتفظ بكاميرا مخفية يقف قريبا من الأمن ليصور اعتداءهم الهمجي على المتظاهرين وتوثيقه، فقد كنا نعرف تماما أن كل مظاهرة سيكون مصيرها هجوما وحشيا للأمن.

استمر هذا الحال طوال السنة الثانية من الثورة إلى أن تم إيقاف الدوام رسميا في الجامعة بعد مجزرة المدينة الجامعية بتاريخ 03/05/2012، ومكتب الجامعة الإعلامي الآن بصدد إنتاج وثائقي عن هذا اليوم الأسود.

مسرحية في حديقة الأصدقاء بجامعة حلب تندد بمجازر سوريا

إعلاميو الجامعة في حلب وريفها:

بعد إيقاف الدوام استمر المكتب الإعلامي بالعمل ضمن مدينة حلب وفي كافة أحيائها، ثم توجه قسم منهم لتوثيق جزء من معارك تحرير الريف وخصوصا تحرير الأمن العسكري في "اعزاز" بالتعاون مع إعلاميي الريف الحلبي، وبدخول الجيش الحر إلى مدينة حلب –وبشكل أو آخر– يكون الدوام في الجامعة قد انتهى فعليا، ليتحول مكتب الجامعة الإعلامي إلى مختلف مجالات النشاط الإعلامي، فمنهم من بات يعمل في مؤسسات إعلامية ضمن المدينة كـ"حلب نيوز" وغيرها مثل الشهيد "جمال ملص"، ومنهم من أصبح مقاتلا بكاميرته ضمن كتائب الجيش الحر وانضم إلى شق الإعلام العسكري كالشهيد "محمود الباشا"، ومنهم من أصبح همه توثيق الأضرار بمباني حلب الأثرية والعادية، ومنهم من وجه جل اهتمامه الى التقارير الإنسانية ينقل حال مواطني حلب في ظل الحرب القائمة فيها، ومنهم من عاد إلى مدينته الأصلية ليساهم في الثورة ضمن محافظته، ومنهم من اضطر إلى النزوح خارج البلاد ليقضي وقته على جهازه المحمول يتابع الأخبار في الداخل ويساهم في نشرها وتصميم البروموات وتأسيس شبكات توثيق للشهداء وغيرها دعما للثورة.

الشهيد جمال ملص – طالب التعليم المفتوح في كلية الحقوق بجامعة حلب – كان مع شبكة حلب نيوز أيام تأسيسها قبل عام وعرف عنه تخصصه في البث المباشر لمظاهرات الجامعة

وجد مما سبق أن بعض طلاب جامعة الثورة قد نذروا أنفسهم ليكونوا مراكز إعلاميّة منتشرة في معظم أحياء حلب لنقل واقع حالها والجرائم التي ترتكب في أحيائهم -ربّما ليس فقط في حلب وإنما في معظم المدن السورية- مؤكدين للعالم أجمع أنّ الطالب الجامعي في سوريا هو منارة علم وشعلة حريّة ونواة حقيقيّة لبناء سوريا الجديدة وليخلّد التاريخ أسماءهم في سجلات الثورة -ثورة الكرامة- جنبا إلى جنب مع آلاف من الجنود المجهولين الذين ضحوا ولازالوا يضحون بأغلى ما يملكون في سبيل رفعة الأمة وصون حريتها وكرامتها.

الشهيد محمود الباشا – طالب الهندسة الكهربائية بجامعة حلب – كان الإعلامي في كتيبة أبي بكر الصديق من لواء التوحيد

الشهيد أدهم البيطار – طالب كلية الآداب بجامعة حلب – رئيس المكتب الاعلامي في معرة النعمان

الشهيد محمد فياض العسكر – خريج الهندسة الكهربائية بجامعة حلب – صحفي بارز أسس صحيفة طوق الياسمين وحركة شباب سورية "شمس"

يذكر على سبيل قراءة تاريخ المكتب الإعلامي في الجامعة لا أكثر، أن المكتب الإعلامي للجامعة قام بفرز كوادر شابة من أبنائه الطلبة إلى أحياء مختلفة في حلب ليقوم بتوثيقها ومتابعتها وتسليط الضوء عليها، وهنا تشكلت أول رابطة إعلامية، مجموعة من الشباب بين تقنيين ومصورين مهمتهم أن ينقلوا المظاهرة من مجرد حدث على الأرض إلى لقطة مصورة على شاشات التلفزة. خرجنا في كل حي من أحياء حلب شرقيها وغربيها، شمالها وجنوبها، تعلمنا أساليب جديدة يوما بعد يوم، تطورت أجهزتنا يوما بعد آخر، وبعد التواصل مع ناشطين في الخارج وصلتنا أول دفعة من الكاميرات المخفية -بعد شهر كامل من محاولات فاشلة لإدخالها عبر الحدود- كاميرات مخفية بكل الأشكال (ساعة -مفتاح سيارة – قبعة – علبة كولا قلم... إلخ)، قمنا بتوزيعها على الفور لكل من نعرف نشاطه في تصوير المظاهرات من ناشطي الأحياء –القليلين- وشباب الجامعة، وبنينا شبكة من المعارف نتواصل من خلال مجموعات على "السكايب" حيث كان وما زال برنامج "Skype Betta" هو البرنامج الثوري الأول على حد تعبير صديق لي.

رغم كل التشتت في المكتب الإعلامي لجامعة حلب.. جامعة الثورة إلا أن أعضاءه ما زالوا يتواصلون فيما بينهم، يشدون أزر بعضهم ويتبادلون ما يحدث معهم من أحداث ويرسمون صورة عامة لما يحدث في حلب بشكل خاص وسوريا بشكل عام، ويبقى في الذكرى دائما كيف استطاع إعلاميو جامعة حلب.. جامعة الثورة أن ينقلوا مجريات الثورة في جامعتهم ومدينة حلب كلها يوما من الأيام، ويبقى في الذاكرة ذاك الوقت المتعب والجميل معا، والذي كنا نقضيه في النقاش لتطوير العمل الإعلامي في جامعتنا والوصول بالإعلام إلى مستوى يرقى لأحلامنا في ثورة كاملة تبني بلدا .طالما تعطش لإعلام حر يكون عينا على الدولة ومرآة للشارع وناقلا لرأي المواطنين

مطبات وعراقيل:

يعاني الناشطون الإعلاميون في حلب وريفها من عدة مشاكل أهمها المشاكل الأمنيّة حيث أنّ الإعلاميين باتوا الشغل الشاغل للنظام سعيا وراء إخماد بركان أصواتهم بعدة طرق، كتحديد أماكنهم أو قطع خطوطهم الجوّالة أو التنصت على المكالمات وتسجيلها، ناهيك عن تصفية الإعلاميين من قبل النظام في المعتقلات والمداهمات دون رحمة.

الشهيد حذيفة الخطيب – طالب الهندسة العمارية بجامعة حلب – كان الإعلامي الأبرز في تنسيقية "بنش" ولاحقه النظام وقام بتصفيته لعمله الإعلامي

ولا يقف الأمر عند هذا الحد فالناشط الإعلامي مطلوب أكثر من غيره ولم يكن وحده المستهدف، فأهله وأصدقاؤه ومن يعرفونه مستهدفون أيضاً في حال تم كشف هويّته من قبل أمن النظام وأجهزة استخباراته اللعينة، وقد تمكن النظام اللعين من اغتيال عدة ناشطين واعتقال عدد منهم واستهداف العديد من المراكز الإعلامية كمركز تل رفعت وغيره من المراكز، أيضا تواجه الإعلاميين العديد من المشاكل التقنية كقطع الاتصالات الجوالة والأرضية وقطع خدمات الإنترنت وبطء أجهزة الإنترنت الفضائي، والتي تحتاج إلى الكهرباء في عملها وكثيرا ما تنقطع هي الأخرى أثناء القصف أو المداهمات، ناهيك عن الأعطال الفنيّة التي قد تصيب تلك الأجهزة نتيجة ضعف الشبكة الكهربائية، وهناك الكثير من المشاكل الأخرى التي يعاني منها الإعلاميون.

المعتقل يحيى حسن كعكة – طالب الهندسة الميكانيكية بجامعة حلب – إعلامي بارز في جامعة حلب – اعتقله أمن الدولة على حاجز دوار الجندول بتاريخ 29/09/2012

أخيراً، فإننا نسعى في المستقبل للارتقاء بالعمل الإعلامي والصحفي، لا أقصد حلب فقط وإنما في عموم المدن السورية للوصول إلى إعلام محايد مستقل بعيداً عن الأهداف السياسية والمصالح الشخصية مرتقين بشرف هذه المهنة التي أجبرنا واقعنا المؤلم على خوض غمارها متحدّين أبواق النظام وقنواته الكاذبة التي لا تعتمد على الكذب فحسب وإنما على اختلاق أمور لا أساس لها من الصحة والوجود.

فيسبوكيات

مجلة جامعة الثورة

في ٣٠/١١/٢٠١٢، تطل على مؤسسة جامعة الثورة ذكرى أول مظاهرة تصل قوتها وصداها إلى حد وصولها ساحة الجامعة واحتلالها الساحة لمدة ٥ دقائق.
عبر بامتنان/فكرة/رأي/عرفان/نقد/وصف/موقف... إلخ عن هذا اليوم بشكل موجز بسيط.

See Translation

Like · Comment · 31 8 1 · November 24 at 8:32pm ·

Matar Alhrria بصراحة هاد اليوم تحديدا والمظاهرات الاحقة بالجامعة عطتني قوة كبيرة للمشاركة بالحراك الثوري على الأرض خارج الجامعة بعد ما انخفض بشكل كبير بشهر ١٠-٩ بسبب اختراق عدد كبير من التنسيقيات في شهر رمضان

November 24 at 10:36pm · Like · 1

د.ربيع الحلبي كانت الشرارة لمظاهرات حلب في الأحياء ..

November 25 at 1:06am · Like · 1

ورد فراتي أول مرة أحس فيها بمعنى :
((إذا الشعب يوما أراد الحياة .. فلا بد أن يستجيب القدر))

December 1 at 7:49am · Like

محمد علوشيان أول صيحة الله أكبر في ساحة الجامعة كانت بصوتي :)
الحمد لله,,

December 1 at 9:10pm · Like

Lolia Alkfo لست من طلاب جامعة الثورة حقيقة .. لكني وجدت فيها الحاضنة لنشاطي الثوري .. علمتني الاخوة في الوطن .. علمتني معنى الارادة .. والقلب الواحد .. معنى سوريا وطن لكل السوريين

December 2 at 9:41pm · Like · 2

تيم عبد الله كنت معتقل قبل هالذكرى وصارت المظاهرة وأنا بالسجن .. كان شعور مزدوج لحظة دخول بضعة شباب جامعيين "معتقلين" إلى النظارة ، شعور الفرحة الكبيييرة بنجاح المظاهرة والشعور المناقض هو الحزن على هالشباب المعتقل

حرقة بقلبي غيابي عن هذا اليوم
الحمد لله :)

December 2 at 11:11pm · Like · 3

طالب حر طالب حر كانت يوم عبرنا فيه بشكل كامل عن وجهة نظرنا وبحب ، كنا سلميين و كنا بحالة الفوضى الخلاقة الي خلتنا نتجمع ونعرف نلم بعض ونحمي بعض و ننزل لساحة ادونيس ، بذكر هاليوم كأنو مبارح . وبصدق بتدمع عيني وبشتهي ينعاد بس ما يرجع .

December 6 at 6:57pm · Like

Monther Alhamdoosh كنت بين أوراقي وأبحاثي في غربتي المنفي إليها عندما شاهدت الفيديو لهذه المظاهرة الكبيرة ... شعرت برغبة عارمة بالطيران إلى حلب ومشاركة أخوتي ... لم تتوقف أصابعي عن الهاتف للاطمئنان على أحبابي وأصدقائي ... كان يوم عظيم بحق ولا زلت أذكر دهشة المغتربين بهذا الحراك الكبير ... لقد كان يوم مميز في الثورة السورية المباركة .. أعطانا الكثير من الأمل بأن حلب ستركب الموجة قريباً جداً والحمد لله لم يخذلنا الله وأهل حلب الكرام

December 3 at 2:46pm · Like

آراء

السوريون ... وكما العادة اختلفوا ..!

بقلم | Sewar Sa

لا أحد في سورية يستطيع أن يجزم بماهية الثورة السورية, فبعض السوريين يقول إن الثورة بدأت في 15 آذار من سنة 2011 والبعض الآخر يتحدث عن يوم 18 آذار من نفس العام.

جانب آخر من الخلاف هو ما هي الثورة السورية وما هدفها ولماذا ثار الشعب..؟؟

قسم يجيب ويقول: هي ثورة ردا على حادثة أطفال درعا والرد الوحشي من جهاز الأمن السوري على طلبات الأهالي بإطلاق سراحهم والتطور في مجرى الأحداث الذي حصل منذ حينها وحتى الآن.

قسم آخر يجيب: الثورة السورية ثورة الحرية والخلاص من العبودية وفي هذا دفاع عن الحقوق الإنسانية؛ فهذه الثورة حق وواجب.

قسم آخر يجيب: هي ثورة إسلامية سنية لنصرة الدين الإسلامي على الصفويين والعلويين أصحـــاب المذهب الشيعي.

قسم آخر يجيب: هو نزاع مسلح قائم على الفعل ورد الفعل؛ أي قسم آخر من السوريين يجيب: هي مؤامرة من الدول أعداء المقاومة الفلسطينية والعربية ضد الاستعمار الغربي والأمريكي منذ خمسينيات القرن العشرين.

قسم آخر يقول: هي ثورة قومية مباركة لإعادة شمل العرب في الوطن الواحد المتخيل على طريقة الشيوعيين.

قسم أخير يقول: عصابات مرتزقة هدفها التخريب غريبة عن الوطن، تستعين بالدول الغربية والأمريكية لتحقيق حريتها..!!!

ويبقى قسم لا بأس به يقول: ترى هل يستحق الشعب السوري -على حاله الآن- أن يقوم بثورة..؟؟؟!!!!

مؤيدو نظام الطاغية المنحبكجية

بقلم | أبو صبيح الحلبي

أطلق توصيف (المنحبكجية) على مجموعة المؤيدين للنظام أو المناهضين للثورة، كلامهم وأسلوبهم لا ينطوي على حبّ للنظام بقدر ما ينطوي على بغض وكرهٍ للآخر، تختلف ماهية الآخر هنا تبعاً لموقعه الطبقي والطائفي والمناطقي الذي يجعله في منزلة أدنى في مخيّلة "المنحبكجيّة" ويخلق عندهم حالة من العنصرية تجعلهم يتوسّلون للنظام إبادة هذا "الآخر" بأي ثمن.

يرى "المنحبكجي" في مرآته شخصاً تلقّى تعليماً وتربيةً أفضل من عامّة الشعب، إضافة إلى ذلك يعتبر نفسه ذروة التحرر الاجتماعي؛ من هنا تأتي عبارة "ماذا يعرف هؤلاء المتظاهرون عن الحرية..؟؟" لتتبعها عبارات مثل: "يجب على الشعب أن يكون واعياً لكي يقوم بثورة" أو "لا يمكن للأمّيّ أن يفهم معنى الحرية أصلاً". كما لا تخلو توصيفاتهم العنصرية من إشارات ساخرة إلى مظهر وملابس المتظاهرين: "هلأ أبو شحاطة بدو يحكمنا بدلاً من الدكتور بشار..؟!" إلى غيرها من العبارات التي تبرر قمع النظام للثوّار ما داموا ليسوا بالمستوى المطلوب.

ودوما يحاولون ربط كل ما هو سيئ بالثورة والثوار حتى لو كان لا يمت له بصلة فيقولون : : "هاي هيي الحربي البدكين ياها؟!!" أو "شكرا حرية..!!" استهزاءً وتهكما.

كما وأن فئة كبيرة منهم ممن يعتبرون أنفسهم "قوميين" و"وطنيين" يقومون بالتشدق بكلمات المقاومة ويتاجرون بكلمة "فلسطين" كقضية أساسية بهدف الإشغال عن الثورة والتقليل من أهميتها.

ولا يخفي "المنحبكجية" تعالياً على الشعب بإلصاقه نعوتاً تبدو كأنها أولية:

"شعب جاهل, شعب ما بيجي غير بالعصاية, شعب همجي"، فكلمة "شعب" تثير لديهم النفور والاشمئزاز لذا يلحقونها بشتيمة أو بصفة سيئة في أحسن الأحوال.

وفي كلام "المنحبكجية" أيضا إدانة –من حيث يدرون أو لا يدرون– للنظام و رئيسه، فقولهم: "هيك شعب بدو هيك نظام وهيك رئيس" يظهر تواطؤاً ضمنياً مع نظام بشع، إلاّ أنّ بشاعته بحسب هؤلاء ضرورية للتعامل مع "غير الشبعانين" و"الرعاع"..!!

هذا التواطؤ مع النظام ليس بالأمر الجديد والطارئ، بل هو ثمرة عمل دؤوب منذ ثمانينيات القرن الماضي بعد شيطنة النظام لجماعة "الإخوان المسلمين" والعمل على إلغائهم جسدياً وسياسياً، ومن ثمّ إجهازه تباعاً على باقي المعارضين الجديّين له وسط صمت مطبق ممن تجدر تسميته بـــ"آباء المنحبكجية" في حقبة عانى خلالها السوريون الوطنيّون –خصوصاً الإسلاميون منهم– أسوأ أنواع الاضطهاد لتختتم بشعار "إلى الأبد" الذي كان عنواناً لانتفاء السياسة بمعناها الحقيقي في تلك المرحلة.فيصحّ القولُ اذاً أنّ "المنحبكجية" هم أبناء ذلك الأبد الأسديّ، وهم الّذين شيّدوا مصالحهم ومشاريعهم وعلاقاتهم على أساس الحكم الأزلي لآل الأسد، وإذ ببضعة أطفال من درعا يقلبون الطاولة عليهم، ومن شدّة الخوف على إمبراطورياتهم صمتوا على تعذيب الأطفال واقتلاع أظافرهم واعترضوا فيما بعد على إيصال المساعدات الغذائية والحليب إلى درعا، وبعد مشاهدتهم قتل الأطفال وتعذيبهم لاحقاً استنكروا إخراج الأطفال إلى الشارع تارةً واتهمّوا تارةً أخرى الأطفال القتلى بمحاولات اغتصاب نساء ضباط.

هكذا كرّت سبحة الصمت حيناً والتبرير والتهليل أحياناً أخرى للجرائم التي ارتكبها جيش النظام وشبيحته بحق المدنيين لينالوا لقب "المنحبكججشية" في أوصاف بساطة الشعب عن جدارة..!

كم كتابا قرأ رئيس الجمهورية القادم..؟!

بقلم | إسلام محمد اليانجي

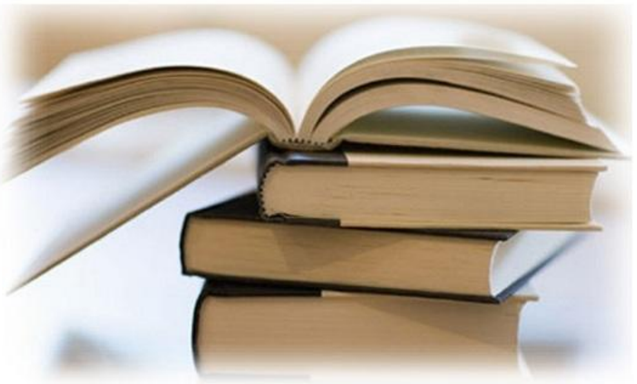

إن أخذنا في الاعتبار صور "أوباما" وهو يمسك الجريدة بيده ومن قبله فعل "جورج بوش" والعديد من رؤساء العالم من أمريكا وأوربا تشجيعا وتعميقا لثقافة القراءة المنتشرة بين أبناء شعوبهم، فما هو الدور المنتظر من رئيس الجمهورية القادم في بلد ضحّى أبناؤه بكل ما يملكون ليروه بأفضل حلة ينمو اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا..؟!

في سوريا الغد، عندما يعود الطالب الذي أمضى وقته في خدمة الثورة إلى جامعته ويكمل الطريق بثورة العلم والعمل، فما هي مطالبه ممن –بسببه– تولى مقاليد الحكم..؟؟ وما هي الخدمات التي ستقدم له..؟؟ لا بد أننا سنبدأ عصرا جديدا يأخذ العلم مكانته وتبدأ نهضة علمية حيث أن هذا الشعب أدرك أهمية الثقافة في تقدم البلد وازدهاره، فالأب الذي استشهد لرفعة وطنه سيرقد مطمئنا عندما يعلم أن أبناءه سيلقون أفضل تعليم وسيكسبون الوعي الذي يمكنهم من مواجهة أي مستبد.

وعندها سيعلم "باسل أصلان" و"مصعب برد"(1) وكل طبيب أن حلمه الذي بدأه بالكلية وأكمله باستشهاده سيتوج بنهضة الوطن العلمية بأشخاص يكملون طريق الرفعة التي بدؤوها, سيتوج بأطفال قراء مبدعين يكونون نتاج ثورة شملت جميع نواحي الحياة, سيتوج بطلاب مدارس يكونون الغد المشرق الذي سيسجل براءات اختراع ويرفعون اسم سوريا كبلد من بين البلدان المتقدمة.

في سوريا المستقبل، سيكون مشهد رؤية شخص يطالع كتابا وهو في الباص أو أثناء جلوسه بالحديقة مشهدا مكررا وروتينيا حيث أن سياسة التجويع والجهل التي اعتمدها الأسد ستنتهي بسقوطه، لكن الأسئلة التي تطرح نفسها:

هل هذه مسؤولية الحكومة القادمة أم انها مسؤولية كل فرد..؟؟!

وهل سيحصل تكامل بين الشعب والسلطة لإحداث الإنجازات العلمية فنستطيع وقتها أن نقول إن الثورة قد اكتملت..؟؟!

ربما الوقت وحده سيكشف لنا ذلك, لكن برؤيتنا لهمة الشباب السوري يبدو أن المستحيل سيصبح ممكنا وبشكل قريب.

(1) شهيدان من كلية الطب البشري في جامعة حلب.. جامعة الثورة، استشهدا تحت التعذيب في أقبية المخابرات الجوية في حلب، ووجدت جثتهما محترقة ومتفحمة في منطقة "النيرب" صباح الأحد 24/06/2012 مع زميلهما حازم بطيخ طالب كلية الآداب.

رسوم | جنان الحرية
"طالبة في جامعة الثورة"

مخطوطتان من "الثمانينيات"

بقلم: دكاترة دون حرية..يبحثون عن الحرية

1

لم تكن تملك ثمنا لملابس الطفلة القادمة، زوجها سائق تاكسي، وأبوها توفي منذ سنتين مخلفا وراءه تسع إناث وذكر يصغرهن جميعا، اقترضت أمها من عجوز في الحي ليرات معدودات أضافتها إلى ثمن بعض الملابس البالية للمرحوم والتي باعتها في سوق الجمعة، لتبتاع ماكينة خياطة..

كانت تحيك الفساتين ليلا لتبيعها حسيرة العينين نهارا في الحي الذي تسكنه، حي الحاضر، تعود عند المغيب وفي يدها بعض من الخبز تقيم به أود الصبايا اليتميات والطفل اليتيم..

زفت ابنتها إلى أول خاطب لمحها من شباك بيتها تنشر الغسيل فأغرم بعينيها الخضراوين، أقيم حفل عشاء بسيط، فهو سائق تاكسي، وهي اليتمية لا أب يحنو عليها ويكبر في أحشائها بكريها، اقترضت من أمها ثمن الخبز لأسبوعين متواصلين حتى تصور الجنين صورة "إيكو" وتفرح بتحديد جنسه، لم تكن تملك ثمنا لملابس هذه الطفلة القادمة، باعت خاتم الخطبة بعد أن استأذنت زوجها واشترت ما يستر الطفلة عند ولادتها..

عاد زوجها ذات مساء، كان مضطربا، أسرّ إليها باكيا أن ضابط مخابرات طلب أن يوصله ولم يدفع الثمن، ألح عليه مطالبا بحقه فأخرج المال من محفظته مع بطاقته الأمنية وتوعده بتقرير يبقيه في "تدمر" وحيدا..

بكيا معا طوال المساء، أخبرته أنها تحبه، وأنه كل ما تملكه في حياتها.. أطلّ الصباح، قبلها بحزن دفنه في صدره، حاول أن يطمئنها بدفء مشاعره، خرج ولم يعد بعدها.....

حوصر الحي بمن فيه شهرا كاملا، اقتحم خمسة عشر جنديا منزلها في الطابق الأرضي، انهالوا عليها ضربا، أمرهم أعلاهم رتبة أن يغتصبوها ويلقوها خارج الدار ويحرقوا الدار بما فيه..

توسلت إليهم أن يرحموا ضعفها، أن يرحموا أمومتها وطفلتها القادمة، كانوا وحوشا، قهقهوا طويلا فوق دموعها، ركلها أحدهم خارج الدار وغادروا بعدها والنار تلتهم كل شيء..

لم تعرف كم غابت عن الوعي، فتحت عينيها على صوت مجنزرة تجمع الجثث حولها، صرخت وبكت أنا حية أنا حامل، نقلها أحد الضباط إلى مشفى عسكري بعد أن قيد معصميها، دخلت في غيبوبة عميقة، أعطيت الأوامر بنقلها إلى غرفة الولادة حالا، تم إخراج الطفلة من أحشائها في "قيصرية" باردة، وخرجت تبكي وحيدة.....وحيدة كما الموت..

أجريت مراسم دفن الأم في مقبرة جماعية ضمت آلافا من أهالي الحي، ربما ضمت إخوتها الصبايا الثمان وأخاها الصغير وأمها الحنون، لكنها لم تفرح بطفلتها القادمة ولم ترها قط....وبقيت ملابس الطفلة القادمة –التي باعت من أجلها خاتم الخطبة– رمادا محترقا يبكيه التاريخ....

2

الرياح عاتية، الظلام مريع في الخارج، أصوات البارود تعلو ورائحته تزكم الأنوف، بدأت عمليات الاقتحام وتمشيط الحي، توجهت سرية نحو شارع خلفي يطل على المقبرة، اقتحموا منزلا في الطابق الرابع من إحدى البنايات الفقيرة وأعدموا الأب مع زوجته وابنهما ذي العامين..

على عتبة الدار سمع آخر الجنود المنسحبين صوت طفل يصيح، اقترب من سريره المغطى بدماء أمه، وجده ابن شهرين على أكثر تقدير..

فتح النافذة وأمسك الطفل من إحدى قدميه وقذفه بكل ما يملك من قوة نحو المقبرة، سمع صوت تهشم جمجمته، خرج ممتنا لفعلته التي أنقذت طفلا من الموت جوعا..

إنها رصاصة الرحمة.....

من بين الركام

بقلم : فاقد الحرية

وقف على كومة من التربة والحجارة شامخا كالصقر صامدا كأنه جبل، عيونه تجوب المكان ودموعه تروي الحطام، وقف كما يقف شعراء الجاهلية على الأطلال ليستهلوا قصائدهم لكنه لم يكن ينوي كتابة قصيدة وإنما أراد الوقوف فقط..!

بعد لحظات بدأ يتحرك بشكل غير طبيعي، فبدأ يرفع الأحجار ويزيل الحطام، يظن الناظر إليه أنه كان يحفر قبرا لشخص يحبه أو شيئا قريبا من ذلك، ولكن أنى للناظر معرفة ما يسعى إليه، يراه يتألم، يراه يحترق، ولا يعلم أحد ما الذي يدور في خلده..

كان يبحث عن شيء يبقيه على قيد الحياة، استمر بحمل الأحجار ورميها باذلا كل جهده، توقف لحظات لتعلو شفتيه ابتسامة حزينة، أدخل يده في الحفرة ولكنها خرجت خاوية، عدل من وضعيته فألقى بجسمه على الحطام وأدخل يده حتى كتفه وبدأ بسحب شيء ما، وعندما انتهى كان يحمل في يده دمية متوسطة الحجم مقطوعة الذراع، ضمها إلى صدره وأجهش بالبكاء، كان كالذي نجا من الغرق، أو كالذي رأى رصاصة تمر جانبه، بدء يتذكر صاحبة الدمية، كانت تشبه الدمية إلى حد ما، فكلتاهما ذواتا شعر أشقر وعينان خضراوين، لم تكن ذات بياض شديد كالدمية..

كانت ذراعها اليمنى بأفضل حال عندما رآها آخر مرة حيث لم يبلغ على بداية نطقها لكلمة بابا إلا أياما قليلة قبل وداعها، خرج من المنزل ليبحث لها عن شيء تأكله، عاد ليجد المنزل ركاما، مرت جثتها أمامه على قسمين، جسد.. فرأس.....

هكذا هي الحياة في سوريا

بقلم: Sewar Ha

كنّا نتحدث عن حر الجو على إحدى مقاعد الحديقة، كنت وصديقي نتجادل حول السبب والمسبب في هذه المأساة البشرية، رجل غريب جلس على حافة الرصيف مكان الأقدام, كان معه زجاجة عرق يرتشفها بكل حسرة وقرف، ظننته متسولا سكيرا عابرا ولم أكن أدري بأن هموم الدنيا كانت قد أثقلت على مُحيّا هذا الرجل..

قال وفاجأني احترامه: هل لي أن أجلس معكم على هذا المقعد لكي أعتبر نفسي إنسانا وليس حشرة مكانها تحت الأقدام..؟!

قلت له -وأنا أفسح المجال-: تفضل يا عمي ولا تقل هذا الكلام مجددا..!

ارتشف من الزجاجة وقال: يا بني أنا من سكان حلب الشهباء مع أني لا أحمل هوية ولا ورقة ثبوتية، كان لي منزل في "الحيدرية" عُرض عليّ بيعُه بمليون ليرة نقدية لكني لم أقبل خوفا من "المنّية" وتشرد زوجتي وأطفالي في هذه الحياة الحقيرة..

كنت أعمل سائقا لشاحنة، استطعت بعد سنوات عملي الشاقة وراء مقود الشاحنة لساعات الطويلة أن أحصد ثمن تلفاز عالي الدقة وبراد وغسالة وسجادة وسخانة جديدة، استطعت أن اشتري خزان "مازوت" لأملأ -لأول مرة في حياتي- "مازوتا" بهذه الكمية، فرحتي لم تكن توصف حين شعرت بأني إنسان ورجل, استطعت بجهدي وتعبي أن أبني منزلا وأحقق كل رغبات أسرتي بالحياة الهنية..

آه.... كانت فتاتي الكبرى -ذات الأعوام الستة- بلسم حياتي بشعرها الطويل, كنت أمازح زوجتي وأقول لها: مع من تخونيني أنت..؟! فهذه الفتاة الجميلة بالتأكيد ليست مني. كنتُ عندما أعود إلى المنزل تسارع لتقول: باااااباا باااباااا وتقفز إليّ لتقبلني وتنسيني شقاء الدنيا وما فيها، تضع لي العشاء, لم تكن تقبل أن يقوم أحد بوضعه لي غيرها فهي طفلتي المميزة، كانت تنام جنبي وتوقظني عند صلاة الفجر لأنهض إلى عملي مبكرا وأحتسي فنجان القهوة مع زوجتي الحبيبة..

ها قد جاءت تلك القذيفة اللعينة على المنزل فإذا هي من هول الصوت تختنق، لا سيارات ولا عيادات مازالت عاملة، حملتها بيديّ وجريت بها إلى المشفى في الأشرفية، دخلت مسرعا, حائط يلقيني وأخر يتلقى, نحن في منتصف الليل ولا أطباء ذوي خبرة، قالوا لي إنها بحاجة إلى عملية والعملية مكلفة، قلت لا بأس فلدي بعض المال الحلال أسرعوا وأجروا العملية.. ساعات طويلات من الليل في أروقة المشفى أنتظر ليخرج علي الطبيب ويقول: حسبي الله ونعم الوكيل إنا لله وإنا إليه راجعون.....

خرجت مع طفليّ الصغيرين وزوجتي إلى الشوارع, هم كل من تبقى لي في سعيي نحو السكينة والطمأنينة، القذائف باعتياد كانت كالمطر في الصيف ساخنة حارقة، أين نذهب يا ترى..؟! لم يعد مهما (فحبيبة البابا هلأ ما عادت مع البابا).....سرحت قليلا, فرأيت موكبا راجلا يسير فلحقت به, وإذ بي أشاهد التغريبة الفلسطينية بعينيّ، انتهى الأمر بنا في الحدائق لا طعام ولا شراب، بعد أسبوع من خروجي المهين رجعت لوحدي لأتفقد منزلي فوجدت أطلاله تستقبلني, التلفاز مسروق والحائط مهدود والثياب منهوبة وجرة الغاز مفجرة, صور أمي وأبي وجدي محترقة، شقاء عمري راح "فدى الحرية"....

سبحت ربي وحمدته على مصابي وأنا في طريق عودتي, يرمقني ولم تعجبه ثيابي الرثّة, يسألني الجندي العربي السوري: أربي هويتك. قلت: أنا لا أملك هوية لأن الدولة لم تعطيني إياها. اعتبرتني غريبا -مع أن جدي كان من مقاتلي التحرير ضد الاستعمار في سورية- بسبب الهوية, صرت أعيش في المخالفات بجانب مقالب النفايات وحددت لأطفالي مستقبلا كمستقبلي في العشوائيات فهم مثلي لا يستطيعون أن يملكوا حتى قشة في السجلات المدنية.... هيهات يفهم....

هؤلاء لا يفهمون, يخترعون أسباب العاهة والفقر من جهة ثم يحتقرون المصابين بها من جهة أخرى، شهر كامل قضيته في الزنزانة مع سبعين شخصا بعيدا عن أسرتي المسكينة، لا ماء ولا هواء ولا حياة..

كم أتمنى في هذه اللحظات أن أكون مواطنا سوريا يعترف بي أمام شباك التعهدات في السجون العسكرية..!!

خرجت فلاقيت زوجتي تنتظرني، تعجبت كيف أنها لا تزال حيّة, نعم هي حيّة فقد تعلمت "الشحادة" بعد ما قدمته الدنيا إليها، صرت أساعدها في الوظيفة, هي تعمل في ذلك الشارع وأنا في هذه الحديقة..

نعم .....هكذا هي الحياة في سورية الحبيبة.....

الفصل الأخير من مسرحية قلم

بقلم: Jamal Syr

كانت امتحاناتنا قد بدأت لكن كيف لا أدري، وكلّ ما فينا عبارةٌ عن ألم وليد ألم، اعتبرتها زيارتنا الأخيرة لجامعتنا قبل أن نحرق الأسد، فكنت حزينا قليلا عليها وفرحاً برأس الأسد..

القلم: أرسم وطنا نصف غياب، ودخانا أسود يعمينا، شعب ينزح دون حقائب، والوطن العربي نسينا، وسواعدنا.... لقمة عيش لا تكفينا..

أنا: هي قصة نظام من بدء التكوين خطط، ساد فسادٌ دون مخطط، والحرية صارت أسمى، ومطالبنا اتخذت رسما، رسما من دم شعب يهدر، والوطن العربي نسينا..

حينها سمعنا صوتا من بعيد، لقد نطقت جامعة الثورة: نقشوا على طلقة قناص "فداءً للأسد"، أمطروا الرصاص فيه بارودٌ من حقد وكثير من الألم، وحين نحافظ على ذلك الكم الهائل من الحب الذي يشدنا الى البلد، وحين نذكر أننا أولاد هذا البلد، وحين نلتمس النور المتعلق بنا كطبقة مثقفة حتى وإن ابتعدنا مسافة النجوم؛ سنكتشف أنه ذلك الضوء ذاته الذي نبثه عندما نغدو نجوما..

عندها، سقطت وردةٌ من الشجرة التي زرعناها وهي تصيح: لقد سقط الأسد يا جامعة الثورة، لقد سقط الأسد، لقد سقط الأسد..!

وفي الحال، ودون اقتراحات أو مجالس أو انتخابات، أحيل الأسد إلى المحكمة ومعه بعض من الأبواق والكلاب، في صف المواجهة كنت أنا والقلم والوردة وجامعة الثورة، في جهتنا كان أسد مختبئ بجسد أرنب وبعضٌ من أعوانه..

أنا: عندما نعتَها أيها الخسيس بـ"فورة"، أكنت تتخيل أن تقطر قطرة عرقٍ واحدة في ظهر شهر الصيام..؟!! كانت جباهنا تتصبب عرقا وأرواحنا في أسمى حالات سرورها دون أن نشعر حتى، لكننا الآن نذكر..!

الوردة: أكنت تتخيل أن يكون لك ألفُ ألفِ بيت..؟! عندما هاجمتنا كلابك المسعورة، كانت سورية كلها لنا، صلاح الدين والسكري وبستان الثورة وسيف الدولة، كلها فتحت لنا بيوتها لتأوينا، وفي كل بيتٍ كنا نجدُ أباً و أماً وإخوةً، وما كنتَ لتصل إلى مجرد التفكير بهذا الإحساس أصلا..!

الأسد: أنتِ وليدة لأفكار إرهابية دسها أناس ضد مبادئنا..

جامعة الثورة: أنا لا أدافع عن طلاب الثورة إلا لأنني من صنعهم، فأنا هم، ووجودي مرتبطٌ ببقائهم، وفقط ببقائهم، تلك معادلةٌ لن تفهمها لا أنت ولا طائفيتك معدومة الضمير..

الأسد: نحن لسنا طائفيين، والشعب السوري أقوى من المؤامرة..

القلم: (بعد أن يضحك) تلك الطائفية التي ترمي رجلاً مسناً برصاصةٍ ترديه لمجرد أنه اختار الوطن دون الظلم، تلك النزعة الحقيرة لطالما زادت في الإصرار كلما وجدت أقلاماً تكتب: إن عدتم عدنا وأحرقنا البلد. فاعلم أننا لم نذهب حتى نعود قط، نحن كنا هنا وسنبقى هنا وسنرى رأسك مفصولاً عن جسدك، ورقبتك في مكانٍ آخر..

الأسد: أنتم إرهابيون ولستم طلاب جامعات. (ثم يشير إلى جامعة الثورة مكملا) وأنتِ من صُنعي أنا، ومن منجزات حركة التصحيح التي بدأها والدي وأكملها أنا، نحن الدولة التي صنعتكِ وسأقصف ما تبقى منكِ..

جامعة الثورة: تلك الدولة التي تتحدث عنها ما هي الا مجموعةٌ من الجشعين يرأسون شعباً كان عليه –كي يكسب لقمة تسد عيشه– أن يكون عضواً في حزبٍ لم تكن له شرعيةٌ اصلاً ليتمتع باسم حزب..

الوردة: (مكملة) وأن يخاف من فتح فمهِ في وجهك كي لا تسقط لقمةُ العيش، لكن الآن فلتسقط أرواحنا دون الوطن، فلتسقط أيها الأسد..

احتدّ النقاش قليلا، ولجنة الحكم كانت قد أتت من دول نسيتنا في أزماتنا ولم ندعها للحضور حتى، والحكم لم يصدر بعد..

الأسد: أنتم كلكم ضد قضايانا الوطنية..

القلم: أين جولاننا..؟!

الأسد: هو قضيتنا الأسمى..

القلم: أوتقتضي الوطنيةُ أن تكون هناك مجزرةٌ في حمص وحماه وحلب ودير الزور وإدلب وريف دمشق ودرعا وغيرها الكثير باستخدام سلاح ما كنت لتقتل به إلا شعبك، ألم يكن بمقدورك أن تعيد الجولان بهذا السلاح..؟!!!

عندما تكتب الأقلام زوراً ويقف القاضي قربك أيها النذل وجيبه مليءٌ بالنقود وفمه مشبعٌ بالظلم، يكون السلاح وحده هو الطريق لبناء الطريق..

أنا: إرهابيون نحن بحب الوطن، إرهابيون بالدفاع عن الوطن، إرهابيون عندما ننزح إلى البيوت المهدمة التي استقبلتنا يوماً، إرهابيون ونطلب رأس الأسد..

الوردة: أطفالنا فراشاتٌ كان عليهم أن يموتوا كي يبقى الأسد..

الأسد: نحن نحميكم لا نقتلكم، والتاريخ يشهد، ودافعنا عن لبنان وعن فلسطين وكل من حولي يشهد..

فجأة تنتفض إحداهن:

أنا لبنانية الأصل، من أول يومٍ دخل فيه الجيش السوري أرض لبنان دمرنا، دخل البيوت وسرق أصحابها واغتصب نساءها، أتلك هي الحمايةُ التي قدمتموها..؟!

أنا: من الصف الخامس الابتدائي ونحن ندرس كتاب القومية، وفي كل سنةٍ كنا نقرأ: قضية فلسطين قضيتنا المركزية. وتلك المركزية الملعونة غطتنا بغطاء طلائع البعث مذ كنا صغارا ومنها إلى اتحاد الشبيبة ثم إلى حزب البعث

–الحزب القائد– الذي سيقودك الى جهنم..

الأسد: نحن ديمقراطيون وحزب البعث لم يعد حزبا قائدا بعد الآن..

جامعة الثورة: نعم لم يعد حزبا قائدا كما قانون الطوارئ الذي حلت مكانه الاعتقالات العشوائية والإعدامات الميدانية.. تبا لك، وأي دولةٍ تلك التي تسلح حزبا دون غيره إذا ما كانت تعتمد ديمقراطيتك الحقيرة..؟! كفانا كذب..!

الأسد: طلابكِ يدرسون مجانا، فكيف بهم "يفورون"..؟!

أنا: ما كان لأبي ولا حتى لأمي وقتٌ للتفكير في ظلمك، لا بنظامك الفاسد ولا بالحرية المسلوبة، كان على كل منهما أن يغادر المنزل من الصباح الباكر حتى آخر اليل ليُحضر لنا لقمة كريمة، ولو أن جامعتنا مأجورة لجمعوا ما يتقاضونه على مدار عام كامل دون أن يكفي لتأمين احتياجات دراستنا، ذلك مخطط مدروسٌ أيها الأنذال..

انتزعتُ مسدساً كنت قد أحضرته لهذا الغرض ورميت الأسد برصاصة في رأسه، ساد صمتٌ كبيرٌ جدا في المكان وانتفض القاضي من مكانه ليقول: لقد قتلته..!!

أنا: لم يكن يستحق حتى أن أضيع أكثر من رصاصةٍ واحدة, فالجولان ينتظر البقية، وفلسطين قضيةٌ وطنية، ولجنة الحكم كل منكم إلى بلاده، والقاضي إلى سجن لنخرجه بعد حين يعرف معنى الحرية..

وصاحت الوردة والقلم والجامعة حتى: عاشت جامعة الثورة.. عاشت جامعة الثورة..

وأعادت جامعة الثورة كلامها: ....إلا لأنني من صنعهم، فأنا هم، ووجودي مرتبطٌ ببقائهم، وفقط ببقائهم، تلك معادلةٌ لن تفهمها لا أنت ولا طائفيتك معدومة الضمير..

إن الحرية هي إنسانيتي، عندما أفقدها، أفقد وجودي، لكن عندما أفتقدها أشتاق إليكم كي تعيدوها إلي، كي أسمع أصواتكم تختال بي وتتخلل إنسانيتي زهوراً رائعة تذبل عندما

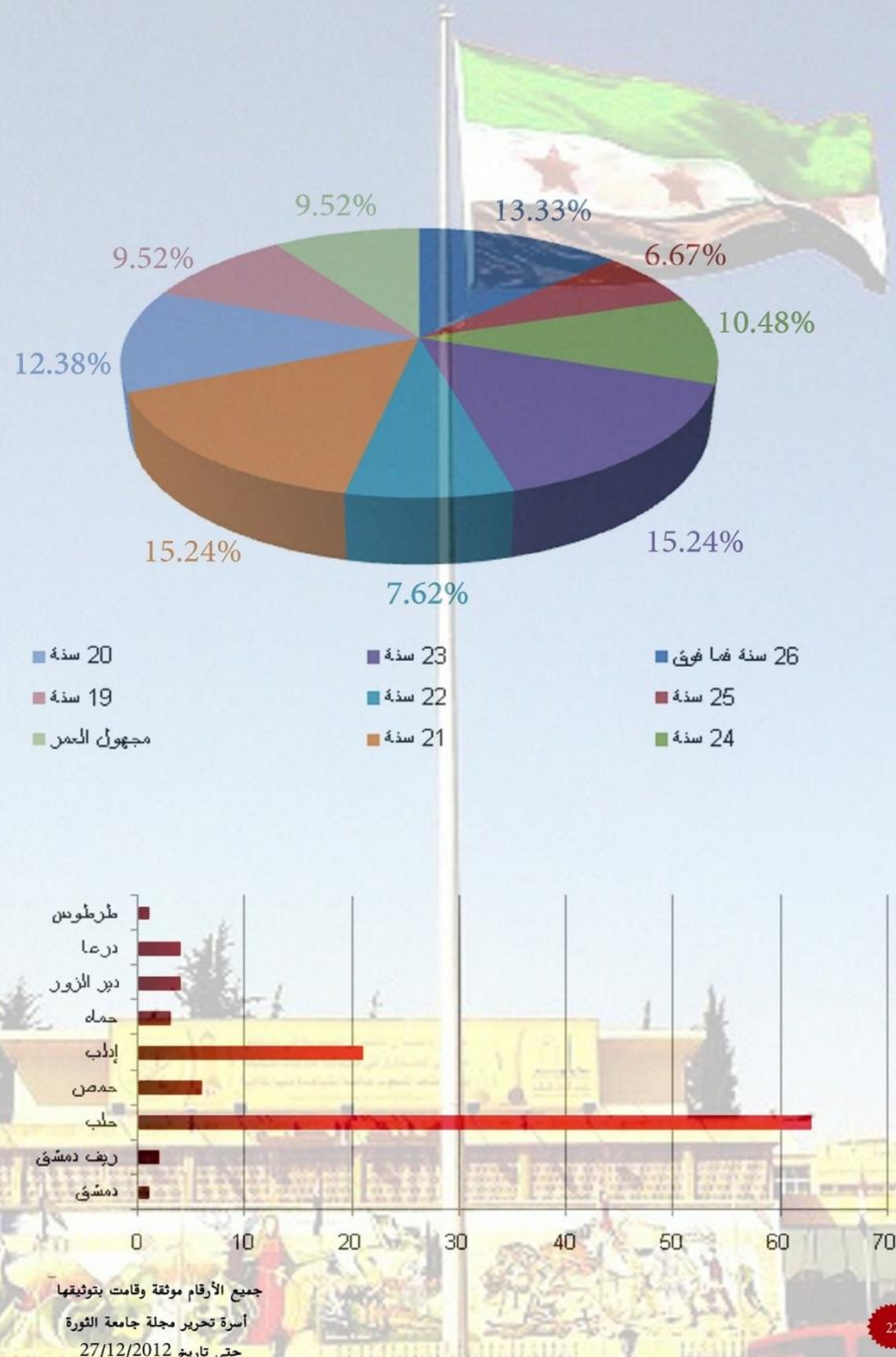

جميع الأرقام موثقة وقامت بتوثيقها
أسرة تحرير مجلة جامعة الثورة
حتى تاريخ 27/12/2012

توثيق

شهداء جامعة الثورة، دون تعداد..!

بقلم| دكتور عمران

لنقم بالتوثيق دون حصر عدد أرجوكم..!

كلما قمت بعمل تحديث لقاعدة بيانات شهداء جامعة الثورة تتقافز الأسماء من أهالي الشهداء حزينة، هذا ابننا وهو طالب معكم لم يتم توثيقه، ذلك تخرج العام الماضي وحضر معكم مظاهرات المدينة الجامعية.

أُصاب بالعطب كثيرا، تحدثني أم الشهيد "عمار باطوس" مثلا أنها لن تسامحنا لأننا لم نضمن صورة ابنها في توثيق الشهداء، أسألها بلطف عن موعد تخرجه فلا تجيب، أبحث عن بيانات عنه فأجده قد استشهد في صفوف جيش النظام لرفضه إطلاق النار وتم تشييعه في حي "حلب الجديدة"، فأزداد حيرة على حيرة، متى تخرج ومتى انضم لخدمة العلم..؟؟

مهمة توثيق الشهداء لعمري هي مهمة ثقيلة لا تحتمل أي تقصير، فيكفي توبيخ أخو شهيد تناسيته أو لم تحصل على اسمه ليجعلك في موقف لا تحسد عليه، ويكفي أن تذكر أن الرقم هو 99 شهيدا حتى تاريخ 12/11/2012 ليتزايد العدد بعدها فتكون مقصرا بالتحديث والمتابعة؛ لذلك سأقوم بالتوثيق فقط، دون أي تعداد حتى يأذن الله لشلال الدم أن يتوقف.

محمد غريب، شهيد يشيع شهيدا..!

الشهيد محمد غريب
طالب كلية الحقوق - جامعة حلب

هي النخوة حين تعتري الرجل العربي فيفضل الموت على أن يرى اعتقال فتاة أمامه، خرج من مخبئه في إحدى البنايات محاولا الهجوم على عناصر الأمن ليخلص الفتاة من بين أيديهم، لكن رصاصة القناص كانت أقرب إليه من النخوة.

خرج محمد مشيعا شهيدين من إدلب ارتقت روحاهما في السابع من رمضان عام 1432 من الهجرة النبوية، كان مثالا للتضحية وقوة الكلمة في مظاهرات إدلب، كان حضوره يمتد حتى مظاهرات مدينة جسر الشغور، فرغم أنه مشروع مكتب محاماة في كلية الحقوق يدرس سنته الرابعة، إلا أن الثورة تعني له –كما تعني لبقية أهل سوريا– أكثر من مجرد مستقبل وعائلة يأنس إليها.

نزار زكريا اليوسف، أكبر الشهداء حسب الموثقين حاليا..!

صورة من جبل الزاوية - مسقط رأس الشهيد نزار زكريا اليوسف - طالب كلية الآداب - جامعة حلب

كان محمد غريب في طريقه إلى منطقة "القصر العدلي" – ساحة السبع بحرات مع خمسين ألف متظاهر –كما قدرتهم لجان التنسيق في إدلب– ليهدموا آخر تمثال متبقٍّ للمقبور في مدينة إدلب الصمود، غير أن هجوم قوات الأمن المرعب كان أقوى وأمر هذه المرة، قامت بفتح النار على جموع المشيعين فسقط العشرات بين قتيل وجريح، اختبأ محمد مع من اختبؤوا، وهرب الكثيرون فارين بأرواحهم من الرصاص الطائش، واعتقل الكثيرون ومن ضمنهم فتاة أمام ناظري محمد، شاهدها من مخبئه فانطلق لينقذها وكانت آخر لحظاته يوم الأحد 07/08/2011، فرحمة الله عليه.

الجثمان الطاهر للشهيد محمد غريب
طالب كلية الحقوق - جامعة حلب

من قرية المغارة بريف إدلب في جبل الزاوية، رئيس بلدية القرية ومشهود له بالنزاهة، من مواليد عام 1976، رزق بطفلته "أسيل" بعد 7 أعوام من التردد على أطباء سوريا، يدرس في كلية الآداب اللغة العربية في سنته الرابعة، لم يرحم الأمن –حين قام بتصفيته على إحدى الحواجز بمحافظة إدلب برصاصة اخترقت رأسه من الخلف– طفلته ذات الأعوام الثلاثة، لم يرحم فقر أهله وانعدام حالتهم.

استشهد فور وصوله المشفى –في محاولة لإسعافه– يوم الثلاثاء 24/01/2012.

هكذا هي جبل الزاوية ما فتئت تقدم الشهيد تلو الآخر في سبيل الحرية التي هي من أقل حقوق الإنسان على هذه البسيطة، وهكذا هو النظام لم تردعه رحمة بالأب ولا شفقة على الطفل، فرحمك الله يا نزار.

الجثمان الطاهر للشهيد نزار زكريا اليوسف
طالب كلية الآداب - جامعة حلب

محمود قريوي، مشروع طبيب أسنان فمجاهد فشهيد..!

الشهيد محمود قريوي
طالب كلية طب الأسنان
جامعة حلب

لم يكن مجرد ذلك الوجه البشوش المبتسم بين ممرات الكلية، لم يكن مجرد طالب السنة الثالثة في دفعته التي تسمت باسمه منذ أن رحل، "أبو أحمد" كما أحب أن يناديه الجميع، والده هو العقيد أحمد قريوي مدير ناحية "حارم" والذي انشق عن جهاز الشرطة الأسدي مفضلا اللجوء إلى تركيا هربا من بطش النظام وانتقامه من أهله.

حاول محمود أن ينضم إلى عناصر الجيش الحر وينتسب إليهم غير أن والده خوفا على ابنه منعه من ذلك، أخيرا بعد محاولات إقناع انضم محمود إلى الجيش الحر وأصبح واحدا من عناصره، وأثناء عودته من ساعات تعليمه على صنع المتفجرات في "باب الحصن" بريف إدلب يوم الثلاثاء 05/06/2012 أصابه قناص حاجز للجيش النظامي قرب "باب الهوى" برصاصتين اخترقت إحداهما صدره، كان محمود قد قرر مع أحد أقربائه أن يزور مدينته "دارة عزة" فاستشهد قبل وصوله إليها.

رحل محمود تاركا جرحا كبيرا في كليته، يكفي أن أول علم استقلال رفع في جامعة حلب.. جامعة الثورة كانت يدا محمود هي التي رفعته على مبنى الكلية –كلية طب الأسنان– يوم الخميس 01/12/2011، ويكفي أن أول صورة لحافظ الأسد تمزق في جامعة الثورة كانت يداه هي التي مزقتها في المدرج الكبير لكلية طب الأسنان يوم الأربعاء 14/12/2011.

صورة لأرشيف أعمال كلية طب الأسنان الكلية التي كان من مشعلي ثورتها الشهيد محمود قريوي

أقام أهالي دارة عزة تشييعا يليق ببطولات الشهيد مساء الثلاثاء 05/06/2012، وفي صباح الأربعاء 06/06/2012 انتفضت كلية طب الأسنان انتفاضة تليق به، جرى توثيق تلك الانتفاضة بكل دقائقها في العدد الثاني من مجلة جامعة الثورة في الصفحتين 11–10 من مقال "درعا جامعة الثورة".

الجثمان الطاهر للشهيد محمود قريوي
طالب كلية طب الأسنان - جامعة حلب

رحم الله شهداءنا، وألحقنا بهم راضيا عنا.
نلتقيكم في عدد قادم بإذن الله، مع شهداء آخرين في هذه الزاوية.

حمص
جامعة الثورة!

بقلم | كهرجي ثائر

الأربعاء 29/04/2012:

عند الثامنة مساء علمنا بخبر اعتقال طالبتين من جامعة الثورة –إحداهن من كليتنا والأخرى من الهندسة المعلوماتية– في مظاهرة مسائية بحي "سيف الدولة"، علمنا فورا أنه تم نقلهم إلى مخفر الأنصاري (الزبدية)، تمت الدعوة اعتصام أمام المخفر حتى الإفراج عنهما، كان عدد المعتصمين قليلا في البداية، وقفنا أمام المخفر وتحدثنا مع أحد العناصر الواقفين أمامه، العنصر: (ليش هاد التجمع؟ وليش واقفين هون؟). أحد الأحرار: (بدنا البنتين اللي اعتقلوهم قبل شوي). العنصر –كاذبا بكل تأكيد–: (ما في حدا هون.. يلا حركوا بسرعة شوفوا الجنائية أو السياسية وسألوا هنيك). انضم إلينا أحرار المنطقة، بعد فترة وجيزة خرج مجموعة من العناصر وقاموا بالهجوم علينا، تفرقنا من أمام المخفر وتجمعنا مرة أخرى عند الدوار، حاول البعض حل الموضوع باتصالاته ومعارفه لكن دون جدوى.

جاءهم الدعم بعد ذلك فقدم المزيد من العناصر بالحافلات، وقاموا بتفريق الاعتصام فضربوا من ضربوا واعتقلوا من اعتقلوا، طلبنا من المحافر الانسحاب وعاد الأحرار للتجمع ثانية، وقف الأمن يشاهدنا من بعيد وأعدادنا تزداد في كل لحظة، فجأة كسر الصمت هجوم لسيارات الأمن من ثلاث جهات، كان هجوما مباغتا بالسيارات، أتت سيارة مسرعة إلى مركز التجمع و توقفت فجأة لينزل منها حوالي 6 عناصر مسلحين بالعصي والمحراوات و بدون سابق إنذار بدأ الضرب والاعتقال، في هذه اللحظة فر الجميع و هربنا بأعجوبة عن طريق الشوارع الضيقة الفرعية، علمنا فيما بعد أنه تم اعتقال ما يقارب العشرة من المعتصمين، عدنا إلى البيوت مكسورين لكننا عاهدنا أنفسنا أننا لن نسمح لهم أن يحتفظوا بالطالبتين بين أيديهم النجسة.

الخميس 30/04/2012:

((خبر اعتقال تلك الحرة هز كيان الكلية هزا، منذ الثامنة صباحا أقبلت وفود الأحرار والحرائر، فلم نستطع البقاء في فراشنا وفي بيوتنا وفي كنف أهلنا وتلك الحرة معتقلة، كان تنسيقنا في تلك الليلة أن نعتصم في كلية الكهرباء في صباح اليوم التالي عند الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا ، انتشر الأحرار في أرجاء الكلية وقاعاتها كاتبين على جدرانها في كل شبر:

(11:30 اعتصام للإفراج عن الحرة يرجى الفزعة)

من كل قاعة، ومن كل مخبر، احتشد الطلاب، بدأ الاعتصام ورفعت اللافتات واتخذ كل معتصم مكانه على ذاك الدرج الدراسي الذي لم يعرف طعم الهزيمة قط، ومن بين تلك الجموع خرج صوت لامع، صوت حر، صوت بطل، صوت أهلك عميد الكهرباء، ما زال صدى صوت ذلك الشاب الديري يتردد على مسمعي وهو يقول للعميد:

(إن ما طلعت البنية لنخرب الكهربا اليوم... نريد البنية تطلع اليوم ... اليوم.. يعني اليوم).

جملة حطمت كبرياء العميد ومعاونه خلف العبد الله الذي لم يقدم مساعدته لإنقاذ تلك الحرة، في أجواء متوترة تمثلت بغضب العميد ومحاولته تفريق هذا الاعتصام وانتشار الأمن على محيط مبنى الكهرباء ومحاصرته له، إلا أن هذه النماذج لم تضعف عزائم الأحرار، يستمر الاعتصام وبحشود أكبر من ذي قبل.

صورة من الأرشيف لاعتصام الطلاب مطالبين بالحرية للطالبتين المعتقلتين

انتهى الاعتصام عند الساعة الواحدة ظهرا بعد وعود الأمن بإخراج الطالبة قبل الثالثة ظهرا، وسيعاد الاعتصام إن لم تخرج معتقلتنا، و بالفعل عند الساعة الثالثة ظهرا امتلأت أرجاء كلية الكهرباء بالزغاريد وأناشيد الفرح، لقد تم الإفراج عن الحرة، الحرائر خط أحمر يرجى الحذر)). (1)

الحرائر خط أحمر – الصورة من الأرشيف لتاريخ 3/04/2012

الأربعاء 02/05/2012:

لم ننسق أي مظاهرة في هذا اليوم، إلا أن خروج مظاهرة في ساحة الجامعة كان سببا لتجمع الطلاب في حرم الكلية ومن ثم البدء بمظاهرة لم تدم أكثر من دقيقة و لم تصل أبعد من باب الكلية، هجم عناصر حفظ النظام على الطلاب، تم اعتقال أكثر طالبين أو ثلاثة مع الاعتداء على الكثيرين، خرجت مظاهرة أخرى في كلية الهندسة المدنية، وركض عناصر حفظ النظام لإخمادها، وبدأ الطلاب –فور ذهاب العناصر– بمظاهرة ثانية أمام المقصف، دامت دقيقة أو دقيقتين، وقام بعدها عناصر السلاحف بتفريق التجمعات وإخراج الطلاب من حرم الكلية.

الخميس 03/05/2012:

حصلت مجزرة السكن الجامعي وتم إخلاء السكن الجامعي بالكامل بسببها، منعونا من الدخول إلى كليتنا وأخبرونا بعدم وجود دوام لهذا اليوم، وكلما ازداد التكتل أمام باب الشريعة يخرج أحدهم حاملا عصا كهربائية ويبدأ باستخدامها للتفريق وقد صعق أحدهم باستخدامها ووقع بعدها على الأرض.

يزن العبود – أحد ضحايا مجزرة المدينة الجامعية في حلب 03/05/2012

الأحد 13/05/2012:

الساعة الواحدة ظهرا من هذا اليوم، على الدرج الواصل بين الطابق الأول والثاني بدأ اعتصام –من أجل المدينة الجامعية– مجلوس فتاتين على الدرج، وبدأ العدد بالازدياد ليغص الدرج بعددنا بعد ذلك، كنا في هذا الأسبوع على موعد مع الاختبارات العملية مما زاد عدد الطلاب داخل الكلية، اتفقنا على أن يكون الاعتصام صامتا –وكان لنا ذلك في البداية– وفي آخر الاعتصام قرأنا بعض الآيات القرآنية كسورة الفاتحة والنصر ثم هتفنا بهتافات ثورية لفترة قصيرة، وفض الاعتصام بعد ذلك، لم يكن هناك أي رد من عناصر حفظ النظام باستثناء المراقبة من الخارج.

من أرشيف الاحتجاجات على قرار إغلاق المدينة الجامعية
"تطالب بعودة طلاب السكن الجامعي" "تعلموا السلمية من جامعة الحرية"

الاثنين 14/05/2012:

قبيل الواحدة ظهرا بقليل بدأنا التجهيز لمظاهرة احتجاجية، بعد جلوس فرقة الإشعال على الدرج بدأ الطلاب بالتجمع والازدياد وبدأ التكبير، قاد هتافاتنا "قاشوش" كليتنا الذي كان يخفي ملامح وجهه بقناع أسود، بقينا نهتف ونغني ساعة كاملة لنختم بعدها مظاهرتنا بأداء صلاة الغائب على شهداء الحرية، أغنينا المظاهرة وكنا نشعر بنشوة الانتصار فالـ"سلاحف" خارج الكلية يموتون غيظا.

وكنا على موعد مع مظاهرة في ساحة الجامعة بعد ذلك، وبعد أن انتهت تلك المظاهرة في الساحة عاد الطلاب للتظاهر في الكلية مرة أخرى، قام أحد الأحرار في هذا اليوم بكسر كاميرتين من كاميرات المراقبة، واستخدم عكاز أحد الطلاب لكسرهما، وعندما كان في طريقه لكسر الثالثة، أوقفه العميد (ليش عم تكسروا الكاميرات؟!)، و لم ير العميد أحدا منا أمامه بعد نطق هذه الجملة.

كهرجي للأبد داعس عراس الأسد" لافتة من الاحتجاجات المستمرة لليوم الثاني على التوالي"

الثلاثاء 15/05/2012:

كان موعدنا في الساعة الحادية عشرة صباحا –علما أن عميدنا لا يسمح لطالبين بالبقاء سوية في مبنى كليتنا– اتفقنا مع أحرار كلية التقنية على تحويل المظاهرة إلى مبناهم، وفعلا بدأنا بمظاهرة في كلية التقنية حملنا فيها ما جهزناه من لافتات وأعلام استقلال، فضت المظاهرة بعد عشرين دقيقة من بدايتها.

استمر العميد بما هو عليه من تفريق الطلاب، كانت الساعة حينها الواحدة ظهرا، العميد يقف أمام مراقب الدوام في الطابق الثاني يفرق الطلاب ويمنع التجمعات، ادعى بعض أبطالنا النظر إلى الإعلانات المعلقة أمام مكتب مراقب الدوام، وبصرخة تكبير من أحدهم كبر كل من كان حوله، ازداد عدد المتظاهرين على الفور من العشرات إلى المئات، و عميدنا المسكين لم يملك إلا أن يضرب رأسه بيده ويتركنا مرغما، هتفنا وغنينا وتظاهرنا ساعة كاملة، امتلأ الطابق الثاني من الدرج إلى الدرج، تجمع الكثير من الطلاب أمام باب الكلية محاولين الدخول، إلا أن موظفي الكلية منعوهم، فتجمع الكثير من الطلاب في ساحة الكلية لمشاهدة المظاهرة من الأسفل، عناصر حفظ النظام كانوا يرونا من الأسفل عبر النوافذ، يرفع أحدهم علم الاستقلال من النافذة ملوحا به أمامهم وهاتفا الله أكبر، أوامرهم كانت ألا يقتحموا الكلية، ونحن لا نفوت فرصة كهذه.

عناصر حفظ النظام خارج الكلية – التصوير من إحدى النوافذ ويبدو تسلحهم بالعصي السيليكونية

الأربعاء 16/05/2012:

عند الساعة 12 ظهرا تفاجأ الجميع بخروج طلاب قسم القدرة يكبرون غاضبين لما رأوه من أسئلة صعبة في امتحاناتهم، ليصيح أحدهم: (الما بيسلم ما في ناموس!)، وبعد دقائق كانت جميع الأوراق بين يدي المراقبين خالية إلا من الأسماء، كان موعدنا في الواحدة ظهرا وأعددنا الكثير لهذا اليوم، واشتعلت مظاهرة غاضبة في الطابق الأول حجتها صعوبة الأسئلة.

صورة من الأرشيف لقاشوش الهندسة الكهربائية في مظاهرة داخل الكلية بتاريخ 16/05/2012

وفي ذات الوقت خرجت مسيرة "مليونية" في حرم الكلية، وكلمة"مليونية" تعني في قاموسهم عشرة أو ما يقارب هذا العدد، وبدأوا بشتمنا بألفاظ نابية حاملين العصي السيليكونية وعصي الكهرباء، رد أحرارنا برفع أصابع النصر من خلف زجاج الكلية ثم قاموا بتعليق علم الاستقلال على أحد النوافذ وبدأت النسمات تلعب به وتغيظهم. كانت خطة واضحة من قبلهم؛ فعناصر حفظ النظام لا يستطيعون اقتحام الكلية حسب الأوامر، ووجود مسيرة بالخارج مع سيل الشتائم استفز أحرارنا وهذا ما كانوا يسعون إليه، وللأسف انقسمنا إلى مجموعتين الأولى فضلت التروي والبقاء داخل الكلية والأخرى نزلت للتظاهر في ساحة الكلية متجاهلة كل العواقب المترتبة على ذلك، واختفت المسيرة فور رؤيتهم لأحرار الكلية يصلون الساحة، بدأ الأحرار برفع الأعلام والتكبير أمام عناصر حفظ النظام، وأمام الجبناء أصحاب المسيرة، تأخر كلاب النظام في الهجوم ربما خوفا من الاشتباك، و لكن بعد دقائق قليلة هجموا كالكلاب المسعورة فاعتقلوا وضربوا كل من كان أمامهم، تفرق المتظاهرون، فمنهم من دخل إلى مبنى الكلية ومنهم من تسلق السور هاربا ومنهم من صمد أمام "السلاحف" ليعتقل بعد ذلك، كما قامت حرائرنا بتخليص بعض الشباب أثناء محاولة اعتقالهم.

عادت المظاهرة إلى داخل المبنى وارتفعت الأصوات، وازداد غضب حفظ النظام فبدأوا رمي الحجارة على الطابق الأول من كليتنا، و سرعان ما تكسر الزجاج فوق رؤوسنا وأدى ذلك إلى جرح طالب منا في حاجبه، فامتلأت السلالم بدمه وقام حرائرنا بإجراء الإسعافات الأولية له وقاموا بإيقاف النزيف. المظاهرة ما زالت قائمة، حاول عناصر حفظ النظام الدخول إلى الكلية بيد أنا أوقفناهم بإغلاق الباب وقفله، واستمروا بالطرق عليه لفترة دون جدوى، كما وقف بعض أشاوس كليتنا خلف الباب مستعدين لإيقاف لحظة الاقتحام، و لم ينقطع التكبير أبدا، وعاد السلاحف إلى مرعاهم (بين كليتنا وكلية الهندسة المدنية).

أثناء المظاهرة التي عادت من جديد لاحظ أحد أحرارنا شابا يقوم بتصوير الوجوه بطريقة غريبة، وبكل أدب واحترام طلب منه أن يفتش هاتفه إلا أنه رفض بإصرار وبطريقة مريبة، وظهرت على وجهه علامات الخوف والارتباك مما أثار شكوكنا فاجتمعنا عليه وأدخلناه إلى أقرب قاعة (قاعة المؤتمرات ك1)، وبعد تفتيشه وجدنا هويته "بطاقة رقيب في الأمن العسكري"، انتشر الخبر بين الطلاب واحتشد الجميع أمام باب القاعة ليفرغوا في ذلك الشخص غضبهم، إلا أن بعض المتعقلين من الطلاب منعوهم من ذلك، خرج أحدهم من القاعة بعد ذلك قائلا (أكل قتلة وأحد جزاؤه خلينا نطالعه لبرا)، وبعد التحقيق معه وتفتيش هاتفه وتأكدنا من تورطه قمنا بإفراغ هاتفه من صور وجوه الطلبة –والتي كانت في طريقها إلى أفرع الأمن– و لم يكن من السهل أبدا ضمان خروجه سالما فأحاط الطلاب به على شكل دائرة، بينما الكل يحاول صفعه وضربه ولكن لم تصل إليه إلا الشتائم والدعوات، أخرجناه من الكلية وسلمناه لضابط كتيبة حفظ النظام و لم نقل إلا (خدو الزلمة تبعكم) بدأ الضابط بعد ذلك بإجراء اتصالاته وعلامات الاستغراب بادية على وجهه، وكنا مستعدين لأي رد منهم.

الرقيب في الأمن العسكري
الذي قبض عليه الأحرار يقوم بتصوير الوجوه داخل مظاهرة 16/05/2012

صورة توضح بطاقة "مأذونية" من الجيش والقوات المسلحة وجدت بحوزة الرقيب المذكور

وما إن انتهينا من هذا الشبيح حتى جاء غيره فوقف أمامنا شخص يحمل صورة الأسد بين يديه، وبكل بساطة تقدم أحدهم ونزع الصورة من بين يديه وبدأ بتمزيقها أمام الجميع، ثم تظاهرت فتاة كانت برفقته بالاتصال على أحد ما لتخيفنا لكن حرائرنا تصدين لها وقلن لها: (اطلعي من الكلية هي كليتنا، بأي حق إنت داخلة)، ثم تقدم الشهيد محمود الباشا الذي كان عضوا في الهيئة الإدارية وطلب منها بطاقتها الجامعية إلا أنها رفضت أن تسلمه إياها، قام بعد ذلك باصطحابها إلى العميد وتبين أنها كانت تحمل سكينا في حقيبتها فيما بعد، ولا نعلم ما الذي دار بينها وبين العميد.

بقي بعض أحرارنا في الكلية بعد المظاهرة وقاموا بتنظيف ما كسره الشبيحة من زجاج، وبعد أن انتهت الأمور وانصرف أغلب الطلاب إلى بيوتهم صعد شبيح يحمل عصا كهربائية ويلوح بها ثم قام بإنزال علم الاستقلال الذي علقناه سابقا ثم بدأ بالدعس عليه وهو يتباهى بعصاه الكهربائية، هجم عليه من تبقى بالكلية وأوسعوه ضربا ثم أنزلوه بعد أن فقد وعيه، قبل ذلك بلحظات رأينا سيارة الهلال الأحمر –والتي جاءت لمعالجة جروح وكدمات عنصر الأمن العسكري الذي تكلمنا عنه آنفا– وحملت السيارة العنصر الآخر في طريقها، وهكذا انتهى يوم لم تر له الكلية مثيلا قط.

الخميس 17/05/2012:

لم تحدد مظاهرة في هذا اليوم، ولكن قرابة الساعة الواحدة ظهرا أشعلت مظاهرة، واستمرت قرابة نصف الساعة، كانت المظاهرة في الطابق الثاني، وجهت الكاميرات إلى الأعلى، زاد روعة المظاهرة لافتة رائعة بطول 3×8 (2)، في الساعة الثالثة كانت زيارة المراقبين لساحة الجامعة ختاما رائعا لهذا الأسبوع.

صورة من الأرشيف لمظاهرة ساحة الجامعة 17/05/2012 بوجود المراقبين الدوليين

الخميس 31/05/2012:

كنا مع حدث تشهده جامعة الثورة لأول مرة وكان النصيب فيه لكليتنا، وسيبقى هذا اليوم في ذاكرة كل من عاشه من أحرار وحرائر الكلية.

((حضرت إلى الكلية عند العاشرة صباحا، فتحت حقيبتي لأخرج بطاقتي الجامعية وأقدمها للحارس عند باب الشريعة، فإذا بصوت مدو يهز بقوته أركان الكلية، الكل كان يصيح والكل يركض والفوضى تعم المكان، ارتبكت فلم أعرف كيف أتصرف، أأخرج أم أدخل..؟! وقفت في مكاني عند باب الشريعة، وفجأة أحضر أحد الحراس من الخارج سيارة أجرة، وأخذ يضرب بعصاه على السيارة ويصيح بصوت عالي (يلاااا بسرعة بسرعة)، في حينها قدمت إحدى الطالبات تهرول من داخل الكلية، واتجهت نحوي وهي تبكي بكاء شديدا وتصرخ طار طار، لم أفهم ما قصدته فسألتها: (مين اللي طار؟!) عاودت الصياح بصوت خائف (راسه طار)، هنا هرعت للداخل بسرعة و لم يخطر لي لحظتها سوى أننا على موعد مع جريمة أخرى لا تقل شناعة عن سوابق النظام، ضحيتها أحد طلاب كليتنا الأحرار، لكن ما إن تقدمت قليلا حتى رأيت أحد مسؤولي ما يسمى "بحفظ النظام " يُدعى " إبراهيم "محمولًا على أيدي بعض رفاقه بلا رأس، وضعوه في سيارة الأجرة، كان المنظر رهيب جداً فلم أتمالك دموعي حينها، ما حدث بوعيي وأنا أرى أثر جلده ودمائه متناثرة على وجه أحد رفاقه، إلا أن منظر العميد فجر غضبي، وقف يندب ويبكي ويضرب كلتا يديه على صدره وهو ينظر إلينا و يصيح "هي الحرية إلي بدكم ياها" مشيرًا بأصابع الاتهام فورًا إلى طلاب كليتنا، أتى الردّ سريعًا من قبلهم، أجل نحنُ المتهمون, وحريتنا المتورطة بدم "إبراهيم" وعقابنا لم يتأخر؛ ها هم ينهالون علينا من كل حدبٍ و صوب وشرارة الكره تنفرُ من عيونهم، أخذوا يضربوننا بالحجارة و العصي, يشتمون ويلعنون، حملوا سلات المهملات الحديدية ورموها علينا أخذ الطلاب يتدافعون للدخول إلى الكلية حتى يبتعدوا عن بطشهم وغِلهم، وما هي إلا دقائق حتى رأينا سيارة المراقبين في كليتنا في حين كانوا لا يصلون إلى مواقع المجازر إلا بعد أيام)). (3)

صورة من الأرشيف توضح التشديد الأمني على أبواب الكلية
أيام الامتحانات وتفتيش دقيق لكل طالب

السبت 09/06/2012:

خرج طلاب السنة الخامسة بمظاهرة مسائية عند الساعة الثامنة والنصف مساء، نظمها طلاب السنة الخامسة احتفالا بانتهائهم في هذا اليوم من امتحاناتهم، استنفر الحارس على الباب من طرف دوار أبو ريشة و اتصل

بالأمن فورا ليبلغهم ووصلوا متأخرين.

الثلاثاء 12/06/2012:

عند الخامسة والنصف مساء خرج طلاب السنة الثالثة و لم يجدوا عناصر حفظ النظام، فقاموا بالتخطيط لمظاهرة على الفور وبدأوا بإخبار الطلاب واحدا تلو الآخر، وما هي إلا لحظات حتى بدأت مظاهرة رائعة، لا ينساها من كان فيها لبساطتها، جاء عناصر حفظ النظام متأخرين كالعادة.

صورة من الأرشيف لمظاهرة في كلية الكهرباء بتاريخ 12/06/2012

الأربعاء 13/06/2012:

تظاهرنا قليلا أمام باب مخبر الآلات، وقمنا بإنهاء المظاهرة سريعا لظروفها الصعبة.

انتهى توثيق كلية الهندسة الكهربائية والإلكترونية نلتقيكم في أعداد قادمة مع كتاب آخرين يوثقون كلياتهم .

(1) شهادة إحدى الحرائر، الصديقة المقربة للمعتقلة (س . ش).

(2) تحدثنا عنها بشكل مفصل في مقال توثيقي نشر في العدد الـ5 من مجلة جامعة الثورة في الصفحات 30-29-28

(3) شهادة إحدى حرائر كلية الهندسة الكهربائية كما أوردتها لأسرة تحرير المجلة.

تقرؤون في العدد القادم :

هواجس مغترب..!

يوميات مسعف ....

كلية الطب البشري، توثيق آخر

ثورة أمل..!

ألم....

جميع الحقوق محفوظة
لمجلة جامعة الثورة ٢٠١٢